Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- أحبى هذه!

فضحكت فاطمة وضحك أبوها، وكانت تدرك مكانة عائشة عنده ومنزلة أبيها، والميزات التى اختصت بها بنت الصديق دون ضراتها.

كان قلب محمد فياضاً بالعطف والحنان على الزهراء وأولادها وزوجها، وكأنما كان القدر يشعره بما أضمر وأسر لهذه الذرية النبوية من مصائر الخطوب والويلات حين أقام الرسول على باب خيمة تضم هؤلاء الأحباب. وقد اتكأ على قوس، وجعل يرف لصغارهم برأفته ويفدى كبارهم بقلبه الحنون، فلم يستطع أن يكاتم حبه ودخيلة نفسه، فقام يوصى بأحبابه خيراً:

- يا معشر المسلمين! أنا سلم لمن سالم أهل الخيمة، حرب لمن حاربهم، ولى لمن والاهم، لا يحبهم إلا سعيد الجد طيب المولد، ولا يغضبهم إلا شقى الجد ردئ المحتد.

ولم يكن عجبا من الزهراء أن تزهد فيما زهد فيه زوجها، وأن تصبر على شظف العيش قانعة بالكفاف، فقد تأدبت بأدب أبيها وطبعت على الصبر والتقشف، فما قيل أنها ألحت على زوجها فى نفقة أو زينة، وإنما عايشته بالمودة والرحمة، وشاركته فى السراء والضراء، فلما اشتكى على إلى فاطمة عسره وتعبه فى الحياة، أجابته:

- وأنا والله قد طحنت حتى كلت يداى!

ثم مضت إلى بيت أبيها، تود أن تسأله، وقد بدا على وجهها شئ من الشكوى والحرمان.

فهش لها الرسول وسألها:

- ما جاء بك يا بنية؟

فغلبها الحياء والإباء، ورداها عن شكاة بثها وبؤسها؛ فقالت: